

١١ تشرين الثاني ١٩٥٨
٢٨ ربيع الثاني ١٣٧٨
28 חשון 5719
11.11.1958
No. 57 Vol XV
العدد ٥٧ السنة الخامسة عشرة

AL-ITTIHAD (الثمن ١٥٠ بروطة) מחיר 150 פר' אל-אתיחאד

الحكم باعدام الجمالي وعارف والدغستاني شنقاً

مظاهرات حماسية في بغداد تحيي العدالة وتهتف للجمهورية وللعروبة

مكتب الاتحاد — « الاعدام شنقاً حتى الموت » — هكذا حكمت محكمة الشعب العراقية في الليلة الماضية على الفوج الاول من رجال العهد البائد في العراق، خونة الشعب: محمد فاضل الجمالي ورفيق عارف وغازي الدغستاني

وبهتافات مدوية استقبلت الجماهير في قاعة المحكمة الاحكام. وسارت في شوارع بغداد مظاهرات حماسية تهتف للعدالة وللجمهورية العراقية الدمقراطية وللعروبة وتنادي بموت الاستعمار وأعوان الاستعمار.

وقد اصدرت المحكمة الاحكام بعد ان تلت لوائح تجريم الخونة الثلاثة. واعلنت كل الاحكام بحق كل بند من لائحة الاتهام. فقررت تغريم الجمالي برد ١٠١٢٩٥ ديناراً الى خزينة الدولة وكلا من رفيق عارف وغازي الدغستاني برد مبلغ ١٥٠٧٧٠ ديناراً الى خزينة الدولة.

والقى المدعي العام كلمة مؤثرة قال فيها: باسم الشعب العربي كله، باسم السلام العالمي، باسم الشهيد عدنان المالكي، باسم ضحايا الاستعمار، باسم ضحايا معركة الجسر ببغداد، باسم ضحايا سجون الكوت ونقرة السلمان، باسم ضحايا العرب، باسم مشردي فلسطين، باسم ضحايا العدوان الثلاثي على مصر العزيزة، باسم ضحايا الاستعمار الفرنسي في الجزائر باسم العدالة والحرية — باسم هؤلاء جميعاً اشيد بموقف المحكمة الشريف وباصدار الحكم العادل بحق المجرمين.

لقد اخذتم الثأر وعززتم كيان العروبة وارسيتم قواعد العدل واعدتم الطمأنينة الى النفوس الحرة.

ثم هتف: تحيا العدالة، تحيا العروبة، تحيا الجمهورية العراقية الدمقراطية. وهنا ضجت القاعة بالهتافات، وطالب الجمهور المحتشد برؤوس الخونة، ثم اندفعت الجماهير الى الشوارع في مظاهرة حماسية تهتف بحياة الجمهورية وبموت الاستعمار واعوانه.

كلمة الاتحاد

حول قضية اعتقال اهرون كوهن

اشغل الرأي العام في البلاد هذا الاسبوع، بما سمي « قضية خطيرة مثيرة » مرتبطة بالمبام. وبعد ايام من هستيريا بعض الصحف تبين ان عضو مركز المبام واحد قدماء كيبوتس هشومير هتسعير، اهرون كوهن، قد اعتقل بتهمة لم يذكر شيء عنها وانما وصفت بانها خطيرة.. وأن التحقيق يجري معه منذ نحو اسبوعين بموجب «قانون امن الدولة» سيء الصيت.

غير أن بعض الصحف وبينها صحف الائتلاف الحكومي سرعان ما راحت تلطخ المبام بجريرة اعتقال واحد من اعضائه حتى قبل ان ينتهي التحقيق في القضية. وبرزت في هذا السبيل صحيفة « لمرحاب » صحيفة احدوت هعبودا، صحيفة الحزب الشريك للمبام في حكومة بن غوريون وكانت تستهدف من هذا مقاصد حزبية معينة، الامر الذي اثار اشد الاستنكار لا في اوساط المبام وحسب بل لدى كل القوى الدمقراطية في البلاد التي تدرك معنى هذا الاتجاه المستوحى من الاساليب الفاشية.

ولم تكن لمرحاب وحيدة فقد ضمت الجوقة ايضا صحف اليمين كهبوكر وهتسوفيه والحيروت.

وطبيعي ان اسلوب النشر في الصحف والمراقبة والنقط وعلامات الاستفهام وغيرها لم يكن يمكن ان تؤدي الا الى النتائج التي خرجت بها هذه الصحف.

وهذا الاسلوب البنغوريوني لا يمكن تجريده من المسؤولية ولا يقلل من هذه المسؤولية ان بن غوريون عمد الى «شجب» الاتجاه القائل بادانة حزب او جماعة بجريرة فرد، فموقف بن غوريون هذا يشتم منه مناورة سياسية ترمي الى جذب المبام نحو الموافقة على تأليف قائمة مشتركة من المباي واحدوت هعبودا والمبام لانتخابات الكنيست القادمة تحت سيطرة المباي ورئيسه.

وليس هذا فحسب. فاسلوب النشر المتبع في قضية اعتقال اهرون كوهن قصد به ارهاب كل العناصر التقدمية في البلاد، العناصر التي لها اراء تخالف اراء ومواقف الاوساط الرسمية الحاكمة، فهذه صحيفة هبوكر مثلا، تصل الى ان التهمة الموجهة الى اهرون كوهن تعود الى .. « ايديولوجية المبام ».

والتحريض والتهويش اللذان رافقا قضية اعتقال اهرون كوهن يظهران النوايا المبيتة لاستخدام «قانون امن الدولة» الفاشي ضد الافراد والاحزاب وكان الضحية في هذه المرة هو اهرون كوهن وحزب مبام.

ولا بد من القول هنا ان قادة المبام لم يريدوا ان يصلوا الى اعماق اخطار هذا القانون الفاشي حينما جرى بحثه في الكنيست. ونحن نأمل ان تكون «القضية المثيرة» احد العوامل التي تدفع قادة المبام نحو ادراك هذه الحقيقة.

فقبل المبام وقع الحزب الشيوعي ايضا ضحية مثل هذا التحريض على اثر ما اسمته السلطات « اكتشاف شبكة تجسس في الجليل الغربي »

وعلاوة عن المؤامرة السياسية الداخلية باستغلال قضية اعتقال اهرون كوهين، فهنالك ايضا مقاصد سياسة خارجية للقضية.

ومما لا شك فيه ان لهذا النشر تأثير سياسي وايديولوجي يتجاوز الاغراض الحزبية بالقاء ظلال على القضية قبل ان يعرف جوهر التهمة الموجهة لهذه الشخصية المبامية المتهمة.

وهذا يدل على نوايا الاوساط المسؤولة التي تشرف على هذه القضية في اثارة الظنون والشكوك قبل ان يدان المتهم او تثبت براءته، لتسميم الجو السياسي، الامر الذي قد يؤدي الى عواقب سياسية وخيمة والى فشلة النظام الداخلي.

اعتقال اهرون كوهن عضو مركز مبام يثير ضجة سياسية في البلاد

الاش. ب. يسمح بنشر اسم المعتقل في القضية التي شغلت الرأي العام خلال اسبوع

تل ابيب — افضت الحكومة الى الصحف امس الاول بمعلومات عن اعتقال اهرون كوهن بتهمة « ارتكاب جريمة ضد الدولة ». واعلن رسمياً ان مستشار الحكومة القضائي (اي النائب العام) قد خول المسؤول عن ال « ش. ب » ان يعلن خلال ٢٤ او ٤٨ ساعة عما اذا كان سيقدم المتهم الى المحاكمة.

واهرون كوهن هو عضو مركز المبام، ومؤلف عدة كتب عن قضايا الشرق الاوسط. وكان قد اعتقل منذ أسبوعين. ومنعت الرقابة ذكر اسمه. وقد اثار هذا الاعتقال ضجة في الاوساط السياسية وحاولت بعض الصحف استغلال هذا الحادث لاهداف سياسية حزبية. فنشرت جريدة حزب « احدوت هعبودا » « لمرحاب » مقالا غمزت فيه المبام.

وفي ذلك اليوم نفسه الذي نشر فيه المقال في « لمرحاب » كان مقرراً ان يعقد اجتماع لممثلي احزاب الائتلاف الثلاثة، « المباي » و« احدوت هعبودا » و« المبام » للبحث في أمر النزول في قائمة مشتركة واحدة لانتخابات الكنيست المقبلة. وفي هذا الاجتماع قام زعيم المبام حزان فتلا بياناً قال فيه ان ما نشرته « لمرحاب » كان يقصد به تلطيخ المبام، ولذلك فان المبام يرى ان طلب « احدوت هعبودا » البحث في أمر قائمة مشتركة طلب غير مخلص، ولذلك فالمبام غير معني بالاشتراك في هذا الاجتماع. وانسحب ممثلو المبام، وعطل الاجتماع.

وعلى اثر هذا الحادث ارسلت سكرتيرية « احدوت هعبودا » رسالة اعتذرت فيها للمبام عما نشر في « لمرحاب »، واتخذ الحزب اجراءات ضد المحرر الليلي في « لمرحاب » المسؤول عن نشر ذلك المقال.

كذلك اصدر « المباي » ثم بن غوريون نفسه بياناً اعرب فيه عن اسفه لمحاولة بعض الصحف ان « تلقي ظلالا على كاهل جمهور باكمله بجريرة احد اعضائه المتهم بجريمة جسيمة » و« لا ينبغي بشكل من الاشكال القاء تبعة فرد على جمهور باكمله ».

اسرائيل تنوي تجديد اعمال الحفر في منطقة الحولة المجردة

راديو بغداد يحمل الاستعمار الامريكي مسؤولية الحادث

مكتب الاتحاد — « التوتر والاستعداد التام سادا امس، مستوطنات جنوبي الحولة بمناسبة احتمال تجدد اعمال الحفر في الاراضي المتنازع عليها » — هذا ما اعلنته دافار امس ويؤخذ منه ان السلطات الاسرائيلية تنوي استئناف اعمال الحفر في اراضي المنطقة المجردة الواقعة على الحدود الاسرائيلية — السورية، رغم ما في ذلك من اخطار حدوث اصطدام جديد.

وكانت اسرائيل في يوم الخميس الماضي قد بدأت العمل في هذه المنطقة ووقع اصطدام بين قواتها والقوات السورية استمر اكثر من ساعتين. وينتظر ان تصدر نتائج تحقيق المراقبين في الحادث اليوم.

وعلقت الصحف ودور الاذاعة العربية على هذا الحادث. وقال معلق راديو بغداد « ان كان ثمة مسؤول من تنفيذ الهجوم على الحدود السورية فذلك هو الاستعمار الامريكي ». وقال ايضاً: « اذا كان الاستعمار الانجلو — امريكي يريد استغلال حادث الحولة ليبرر القيام باحتلال استعماري جديد للشرق الادنى والاوسط تحت ستار حشد بوليس دولي، فعليه ان يذكر ان العراق والجمهورية العربية المتحدة تقفان بالمرصاد وهما ستحيلان الارض العربية الى مقبرة المعتدين وان ذلك تحكم اسرائيل على نفسها بالموت ».

وعالجت الصحف العربية حادث الحولة واكدت انه مرتبط بمشاريع الاستعمار لدفع اسرائيل للقيام باعمال عسكرية عدوانية على البلاد العربية.

الشعب الجزائري يحبط مكيدة ديغول

فيرفض ابناؤه ترشيح انفسهم للانتخابات المزيفة

اراد ديغول بالانتخابات ان يثبت صحة الاستفتاء واستخدم الاساليب البربرية — الاعدام والتدمير والحرق — لاكراه الوطنيين على الاشتراك بالانتخابات ولكنه فشل

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — الدلائل كلها تجمع على ان الشعب العربي في الجزائر قد احبط مؤامرة الانتخابات النيابية التي اراد ديغول ان يجربها في الجزائر ويستخدمها امام الرأي العام العالمي لاثبات هدف «استفتائه» وزعمه بان الشعب الجزائري يرغب في ان يكون جزءاً من فرنسا وان الحكومة الجزائرية الحرة لا تمثل الا نفسها !!

فقد مر الموعد المعين للترشيح في الجزائر، اول امس، بدون ان يتقدم ابناء الشعب الجزائري لترشيح انفسهم مما دعا حكومة فرنسا الى تأجيل الانتخابات التي تقرر ان تجري في الجزائر في ٣٠ تشرين الثاني سنة ١٩٥٨.

واهمية هذا التطور الرائع انه وقع في ظروف حملة همجية قام بها الجيش الفرنسي لاكراه الوطنيين الاشتراك في الانتخابات. ويقول المراسلون ان حكومة ديغول سادها القلق والاضطراب نتيجة هذا التطور الهام في الجزائر لانه احبط مناوراتها.

وقد صرح وزير الاستعلامات في حكومة الجزائر الحرة، ان الجيش الفرنسي تأهب لاجراء الانتخابات ولم يتورع عن ارغام السكان باشد الاساليب وحشية لتحقيق اغراضه. ففي وهران مثلا قام بعمليات تدمير وتخريب وامطرت طائراته مناطق اخرى بالقنابل كذلك أعدمت سلطات الجيش ٣٣ جزائرياً دون محاكمة واحرق آخرون امام اهاليهم.

وفي القسطنطينة احرق الجيش احد الزعماء الوطنيين بوحريد لانه رفض ترشيح نفسه للانتخابات، امام زوجته واطفاله الخمسة.

محاكمة ٣١ شيوعياً

وفي الوقت ذاته تجري محاكمة ٣١ شيوعياً جزائرياً امام محكمة عسكرية في الجزائر بينهم احد زعماء الحزب الشيوعي الجزائري اندريه ميفان.

والمتهمون كلهم عدا اثنين منهم يحاكمون بتهمة تهديد « امن الدولة » !

الاعتداء على ممثلي حكومة الجزائر في بون

ويظهر ان حكومة فرنسا قد اضاعت صوابها فنظمت اعتداء على «آيد حسن» ممثل الحكومة الجزائرية في بون ثم زعمت ان الاعتداء قام به جزائريون معارضون.

واصدرت حكومة الجزائر الحرة بياناً على الاثر كشفت فيه افتراءات حكومة فرنسا وقالت ان فرنسا تحاول تعكير الجو الدولي ومطاردة الجزائريين في اوروبا. واضافت الحكومة الجزائرية ان تعكير الجو الدولي ليس في مصلحة الجزائريين وتعكير الامن الدولي يصدر فقط عن الاستعمار.

لبنان قضى على مبدأ ايزنهاور نهائيا

بيروت — صرح عادل عسيران رئيس مجلس النواب ان لبنان سينتهج سياسة الحياد وعدم الارتباط بالاحلاف العسكرية.

وقال ان لبنان سيبذل جهده لتحسين علاقاته مع الجمهورية العربية المتحدة.

وقد تحقق الهدف الاخير بعودة سفير الجمهورية العربية المتحدة، الذي ابعدته زمرة شمعون الى مقر عمله في بيروت واذيع ان سفير لبنان جوزيف ابو خاطر سيصل الى القاهرة في الاسبوع القادم وهو يحمل رسالة ودية من الرئيس اللبناني فؤاد شهاب الى جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة.

وفي الوقت ذاته استقبل عبد الكريم قاسم رئيس وزراء العراق حسن صعب مدير الشؤون العربية في وزارة الشؤون الخارجية اللبنانية الذي سلمه رسالة من رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان. كذلك قابل حسن صعب وزير خارجية العراق وسلمه رسالة من وزير خارجية لبنان. وصرح حسن صعب انه على يقين ان في ظروف العهدين الجديدين في لبنان والعراق ستتوثق العلاقات بين القطرين وتتعزز روابطهما.

الاتحاد السوفياتي يشتري فائض لبنان الزراعي

وكان رشيد كرامي في الاسبوع الماضي قد صرح في اجتماعه الصحفي ان الاتحاد السوفياتي وبولونيا وافقتا على شراء الفائض من انتاج لبنان الزراعي.

كذلك اذاعت « آخر ساعة » القاهرية ان الاتحاد السوفياتي عرض على لبنان قرضاً طويل الاجل غير مشروط لاعادة بناء اقتصاده وان كرامي احال الاقتراح على رئيس الجمهورية اللواء فؤاد شهاب ليقرر في امره على ضوء سياسة عدم الانحياز الى اي من المعسكرين.

وبديهي ان المحافل القومية في لبنان ترحب بمبادرة الاتحاد السوفياتي وترى فيها سبيلا لتوطيد استقلالها السياسي والاقتصادي.

مبدأ ايزنهاور مات

وصرح صائب سلام احد اقطاب الحركة القومية في لبنان في عشية جولة سيقوم بها في الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية ان شعب لبنان لن يسمح للاستعمار بان يجعل بلاده موطناً لدسائسه ومؤامراته. وقال ان مبدأ ايزنهاور قد مات والامريكيون تلقوا درساً لن ينسوه. واضاف ان اول انتصار احرزته الثورة انها قضت على الطائفية وعلى السياسة التي انحرفت بلبنان عن ميثاقه الوطني واعادته الى سياسة الحياد.

حسين يقطع رحلته ويعود الى عمان

ويختلق قصة عن «عدوان» مزعوم على طيارته

الجمهورية العربية المتحدة تنشر الحقيقة وتفند مزاعم حسين

عمان — قطع الملك حسين رحلته الى اوروبا بينما كان فوق الاراضي السورية، وعاد الى عمان واختلق قصة عن ان طيارته قد كانت هدفاً لعدوان غادر من طيارات الجمهورية العربية المتحدة.

فقد اعلن حسين ان سلطات مطار دمشق طلبت اليه النزول فرفض وحاول العودة الى عمان فلحقت به طيارتان من نوع ميج وهاجتاه ٦ مرات ولكنه نجا ... باعجوبة.

واصدر مدير الاستعلامات في الجمهورية العربية بياناً ذكر فيه ان القصة التي اختلقها حسين قصة لعب الخيال فيها دوراً كبيراً. فحقيقة الحادث ان طيارة اردنية دخلت عبر الحدود السورية دون اذن سابق. ولما استفسرت سلطات المطار عن هويتها التزمت الغموض واكتفت بابداء الرغبة في متابعة الطيران ولم تشر اطلاقاً ان الملك حسين من ركابها وهنا طلب اليها الهبوط والحصول على الاذن الرسمي كما هو متبع في مثل هذه الحالات، فرفضت واعلنت انها ستعود الى الاردن وقد كلفت دورية كانت على مقربة من الطيارة بحراستها حتى تعود الى الاردن. اما باقي القصة من ان الدورية حاولت ان تهاجم الطيارة ٦ مرات وفشلت فابسط ما يقال فيها انها قصة لا يصدقها اي عقل.

وقد اتخذ حسين من هذا الحادث ذريعة فالغى اجازته واعلن انه سيبقى في الاردن وبدأت اذاعته تشن التعريض الاهوج على الجمهورية العربية. وانذر حسين انه سيتخذ الاجراءات الفعالة العاجلة للرد على هذا «العدوان».

اجتماع مجلس الدول العربية

اجتمع المجلس التنفيذي للدول العربية المتحدة برئاسة احسان الجابري للبحث في تنسيق اقتصاديات دولتي الاتحاد — الجمهورية العربية المتحدة واليمن.

بدء محادثات جنيف لمنع اخطار الهجمات المباغتة

جنيف — بدأت هنا بعد ظهر أمس، الاثنين، محادثات بين خبراء الشرق والغرب لمنع الهجوم المفاجيء، وقال رئيس الوفد السوفياتي، كوزنتسيف ان الغرب يتبع سياسة حافة الحرب ويعتمد على سياسة القوة الشريرة وطالب بتحريم الاسلحة النووية وتخفيض المخزون منها والغاء القواعد العسكرية وتخفيض القوات المسلحة على مقياس واسع.

وتحدث رئيس الوفد الامريكي فقال ان المؤتمر هو « لخبراء يبحثون في مسائل فنية لتخفيف خطر هجوم مباغت »، ودعا الى عدم الخوض في الامور السياسية.

ويشترك في المحادثات وفود من الاتحاد السوفياتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا والبانيا ومن الغرب تشترك وفود امريكا وبريطانيا وفرنسا وكندا وايطاليا

آبانا

جاء في الانباء، فشلت المحاولة الثالثة لاطلاق صاروخ يدور حول القمر.

US

ابانا الذي في السماوات ... وساعدنا ان نصل الى القمر قبل الروس.

عن جريدة ليبراسيون الفرنسية.

نيويورك هرالد تصف مأساة لاجئي فلسطين

نيويورك — قالت جريدة « نيويورك هرالد تريبون » في مقال رئيسي ان مسألة اللاجئين الفلسطينيين هي مسألة انسانية وينبغي حلها بوسائل انسانية. فقليل من اللاجئين السياسيين في وضع قاس كوضع مليون لاجيء عربي فلسطيني في الشرق الاوسط. وان التوتر السياسي القائم بين الحكومات لا يبقى سوى قليل من الامل بتسوية هذه المسألة تسوية نهائية. واللاجئون انفسهم، على خلاف اللاجئين الاخرين في العالم، يرفضون ان يبرمجوا لانفسهم مستقبلا لا يشمل اعادة بناء بيوتهم القديمة.

دبابيس

شعارات « عاشت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى » بالخط العريض ، وباللون الاحمر زينت رأس الصفحة الاولى من المبام ، باللغة العربية ، « المرصاد » وهذه ثورية اشتراكية من جهة .. للعرب .

وبدون لون احمر ، وبدون اي شعارات على الصفحة الاولى ، صدرت جريدة المباملغة العبرية ، « على همشمار » في يوم الذكرى الحادية والاربعين لثورة اكتوبر . وهذه صهيونية حالوتسية موجهة لليهود .

وخلط الصهيونية بالاشتراكية على الطريقة المبامية انتج ان جاء في بيان مركز المبام بهذه المناسبة ان « دكتاتورية البروليتاريا امر تسرب بعد في سبل الدمقراطية الاشتراكية عوانه « اكثر من مرة خرقت المساواة بين الشعوب » .

وهذه « براعة » مبامية موجهة الى الذين يقفون في الوسط بين الصهيونية والاشتراكية ..

و « سياسة الاتحاد السوفياتي الحالية لا تتلاءم مع مبدأ المساواة بين جميع الشعوب » — كما جاء في البيان المبامي —

هو اسهام مبامي في التحريض على الاتحاد السوفياتي وهو صوت في جوقة محلية وعالمية تعزف الافتراءات السافلة على وطن الاشتراكية الاول .

وبعد كل هذا التلون والخلط والاسهام لا ينسى بيان مركز المبام ان يقول « ان المبام يعمل للصداقة مع الاتحاد السوفياتي » .

وطبعا يترك لكل قارىء من قراء صحيفتي المبام ان يختار الذي يريد .

بسترناك !

اكثر الصحف في هذه البلاد مشغولة في البحث والتعليق والتنقيب والكذب فيما تسميه بقضية الكاتب السوفياتي بوريس بسترناك ..

وبسترناك هذا كتب كتابا شوه فيه الواقع السوفياتي كله وافترى فيه على الثورة الاشتراكية والحزب الشيوعي السوفياتي .

واتخذت صحف الرجعية ، اليمينية و « اليسارية » في هذه البلاد من بسترناك وكتابه قميص عثمان .

لهذه الصحف ان تكذب وتشوه وان تقول ان بسترناك « كتب الحقيقة » .. فهي ان امر تجد بسترناك وجدت طريقها الى التحريض .

ومع هذا بقي بسترناك في الاتحاد السوفياتي لم يمسسه ضرر .

ولكن محرري هذه الصحف التي تملأ الدنيا ضجة وصراخا عن بسترناك في الاتحاد السوفياتي لم ينبسوا ببنت شفة :

حينما طرد عيسى لوباني من مهنة التعليم لانه قال في قصيدة ل .. قريتي .. مهدمة . اهلوها مشردون . نريد العودة .

وعيسى لوباني قال الحقيقة والذي لا يصدق يتفضل ويزور قرية المجيدل .

ولا كلمة قيلت في هذه الصحف البسترناكية حينما طرد المعلم الياس دله من عمله لانه قال في نقاش عام جرى لبعض المثقفين ان « الحكومة تضطهد العرب » .

والياس دلة قال الحقيقة التي لا يجادل فيها اثنان .

وصمتت هذه الصحف صمت اهل القبور عن طرد المعلم نمر مرقس الذي كتب مقالا اشار فيه الى نواقص التعليم الحكومي عند العرب في اسرائيل ونمر مرقس لم يقل غير الحقيقة .

هذا في نظر الصحف غير مهم . المهم هو بسترناك ، المهم هو التحريض على الاتحاد السوفياتي !

محمد خاص

الهزيمة الثانية

خلال عامين

بعد احتلال لم يتجاوز زمنه شهور اربعة خرجت الجيوش الاستعمارية الامريكية والبريطانية من لبنان والاردن تجر اذيال الفشل والخيبة والعار .

وهكذا منى المستعمرون ، للمرة الثانية بهزيمة نكراء حين ركبوا رؤوسهم وارسلوا جيوشهم الى الشرق العربي مستهدفين القضاء على حركة التحرر القومي العربية واعادة سيطرتهم على اقطارها المتحررة بقوة السلاح . وفي المرتين حصدوا مرّ ما زرعوا ، حصدوا كراهية الشعوب وحقدها ولم تتوطد مراكزهم بل ازدادت تضعضعاً .

والمرة الثانية تجلت حقيقة عصرنا الساطعة ، تجلت قوة الشعوب المناضلة من اجل حريتها وسيادتها وتجلت قوة معسكر السلام والاستقلال بقيادة الاتحاد السوفياتي العظيم والصين الشعبية . لقد برهنت هذه القوى انها تستطيع بتماسكها وتضامنها ان تحبط كل اعتداء استعماري وتنقذ « ضحية » ذلك الاعتداء .

وفعلا رأينا ، قبل ايام ، العدوان المسلح الثاني الذي قامت به هذه المرة زعيمتا اللصوص الاستعماريين ، امريكا وبريطانيا ، ينهار وينحطم ، ينهار الضحية » التي ارادتا صرعها تصبح اقوى عزماً واشد مضاء . لقد ارادتا ، بعدوانهما ، القضاء على ثورة الشعب العراقي التحررية واذ بالعراق المتحرر ، قاهر حلف بغداد يسير شامخ الرأس في طليعة حركة التحرر القومي العربية ويعزز جبهة النضال ضد الاستعمار ويشدازر قوى السلام . ارادتا انقاذ اجيرهما شمعون ونظامه المتداعي في لبنان واذا بلبنان يطهر نفسه من شمعون ومن حكومة مبدأ ايزنهاور ويقترب من قافلة حركة التحرر القومي العربية .

قد تكون القوات البريطانية التي احتلت الاردن قد اطالت في عمر نظام حسين الموالي للاستعمار فترة قصيرة ولكنها أجليت عن الاردن وخلفت نظام اعوانها اكثر تزعزعاً واصبح تحرر الاردن من طغمته قاب قوسين او ادنى .

منطق الاستعمار مقلوب ...

ومع هذا فيخطىء من يظن ان المستعمرين قادرون على استخلاص النتائج المنطقية المعقولة من فشلهم ... استخلاص الحقيقة الواضحة ان اللجوء الى القوة في ايامنا لاخضاع الشعوب ولسلبها حريتها لا يجدي ابداً . فمنطق الاستعمار هو غير منطق الشعوب السليم . ان منطقهم يقول ، « اذا ما فشلنا هذه المرة فلنجرب مرة أخرى عسى ان يكون النجاح حليفنا » . وهذا المنطق يصدر من طبيعة الاستعمار البربرية فالقوة لحمة سياسته وسداها .

ولذلك ما ان فشل المعتدون البريطانيون والفرنسيون والاسرائيليون في عدوانهم على مصر في خريف ١٩٥٦ وقبل ان ينتهي جلاء قواتهم المحتلة حتى بدأ زعيمهم الاكبر الاستعمار الامريكي يدبر المشاريع العدوانية الجديدة . وقد كان مبدأ ايزنهاور الرد الاستعماري

اسرائيل تقامر بمستقبلها بتنفيذ جولة عدوان الاستعمار الثالثة

بقلم توفيق طوبي

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

على فشل العدوان الاستعماري المثلث الشعب على مصر . وعندئذ ظهرت ايضاً العصا الكبيرة بيد السياسة الامريكية الاستعمارية — الاسطول السادس — لتهديد شعوب المنطقة . لقد تمكنت تلك العصا من ضرب حركة التحرر القومي في الاردن ، ولو موقتاً ، وحاولت في صيف سنة ١٩٥٧ تهديد سوريا وفي نهاية الشوط استخدمت في لبنان حين نزلت القوات المسلحة الامريكية والبريطانية الى لبنان والاردن .

مؤامرة عدوان جديدة

وبما ان منطق الاستعمار لا يريد ان يقر بان عصر رفع العصا في وجه الشعوب المناضلة من اجل حريتها قد ولى الى غير رجعة تقف اليوم امام مؤامرة عدوان جديدة يدبرها الاستعمار واعوانه على الشرق العربي ولما يصل بعد الجنود الامريكيون والبريطانيون الذين اجلوا من لبنان والاردن الى عائلاتهم . وان كان الاستعماريون قد تفادوا في عدوانهم الاخير على لبنان والاردن اشراك اسرائيل مباشرة في عملياتهم العدوانية (مع انهم اشركوها بشكل غير مباشر) فذلك يعود لاسباب تكتيكية بحتة .

اما اليوم فعلى ما يظهر هم اعدوا لحكام اسرائيل مكاناً مرموقاً في مؤامرتهم وهم يريدون تنفيذها بطريق أولئك الحكام . وبحماس شديد تعد الاوساط البنغوريونية العدة للاضطلاع بالمهمة التي اوكلها الاستعماريون الامريكيون والبريطانيون ، مهمة القيام باعتداء عسكري على الاردن بحجة « منع تغيير نظام الملك حسين » ولسد الطريق امام التوسع الناصري (كذا) على حد قولهم .

ومنذ زيارة غولدا مئير وزيرة الخارجية الى باريس ولندن والتصريحات تنطلق من حناجر رسمية وغير رسمية بما معناه ، ان اسرائيل ستقوم بعمليات عسكرية في اتجاه الاردن اذا حان الوقت المناسب . وما حمى التسلح التي اصابت الاوساط البنغوريونية مؤخراً وما شهر العسل المتجدد بين حكومة اسرائيل ودوائر لندن الاستعمارية الا دليل المؤامرات الاستعمارية الجديدة ودور اسرائيل البارز فيها . فمثل ما كانت حكومة اسرائيل المبادرة في العدوان المسلح الاول على الحركة القومية العربية المتحررة يريد الاستعمار ان تكون المبادرة في العدوان المسلح الثالث الذي يعده .

بن غوريون يفصح عن دور حكومته في المؤامرة الجديدة

وقد اكدت تصريحات بن غوريون (الشخصية لمراسل صاندي تايمس والرسمية في الكنيست اثناء رده على اقتراح الكتلة الشيوعية لبحث الوضع السياسي الراهن في ٥٨/١٠/٢٩) حقيقة المؤامرة التي ينسج الاستعمار خيوطها ودور الاوساط البنغوريونية في تنفيذها .

ان المواطن الاسرائيلي العادي الذي يعتمد على صوت اسرائيل وعلى الصحف الرسمية ربما رأى « نبوغاً وعبقرية » في اقتراح بن غوريون « الشخصي » الذي اعلنه امام مراسل صاندي تايمس البريطانية حول ضرورة تجريد الضفة الغربية من السلاح واحتلالها من قبل قوة بوليس دولية اذا ما تغير النظام القائم حالياً في الاردن مما يضطر اسرائيل لاتخاذ اجراءات تفرضها عليها مستلزمات امنها (اي احتلال الضفة الغربية) ... لتوهم بان ذلك ينقذ اسرائيل من « التطويق الناصري » بجعل حدودها الشرقية متاخمة لمنطقة ترابط فيها قوة بوليس دولية بدل دولة عربية تسير في قافلة حركة التحرر القومي العربية . . . هذا اذا لم تنجح حكومة اسرائيل في احسن الظروف ، في توسيع حدودها .

ولكن كل مطلع على الظروف الدولية واوضاع الشرق الاوسط يستطيع ان يرى الارتباط المباشر بين مشاريع الاستعمار وهذه « البقرية » البنغوريونية « الاصلية الفذة » .

والواقع ان الاوساط الاستعمارية الامريكية والبريطانية اخذت تروج لفكرة اقامة قوة بوليس دولية منذ ان نزلت قواتها المسلحة الى لبنان والاردن وزعمت ان مثل هذه القوة تستطيع ان تحل مكان قواتها وتمكنها من الانسحاب .

ومع ان قوى الشعوب قد فرضت على الاستعماريين اجلاء قواتهم دون ان تحل مكانها قوة دولية الا ان المستعمرين وخاصة الامريكيين يصرون ويضغطون على منظمة الامم المتحدة في دورتها الحالية لاقرار اقتراح الرئيس الامريكي ايزنهاور باقامة قوة دولية بزعم انها تستطيع المحافظة على الامن والسلام » بينما القصد منها حراسة المصالح الاستعمارية الامريكية واخماد حركات التحرر القومي تحت راية منظمة الامم المتحدة .

ولكن الاقتراح واجه عاصفة من المعارضة في منظمة الامم المتحدة وحيال ذلك يأتي بن غوريون ليلعب لعبة الاستعمار في الشرق الاوسط فيهدد باشعال نار الحرب من جديد اذا لم ترسل قوة بوليس دولية للضفة الغربية من الاردن . فهل يبغي الاستعمار الامريكي حجة اقوى للاصرار على تأليف تلك القوة الدولية « لانقاذ السلام » ؟!

وان لم ينفع كل هذا التهديد فعملية عسكرية سريعة يقوم بها بن غوريون ضد الاردن ويهرع بعدها دالس داعية الاستعمار الامريكي الى منظمة الامم المتحدة باقتراحه اقامة قوة بوليس دولية لتحل مكان القوات الاسرائيلية الغازية وبذلك « ينقذ » الشرق الاوسط من هوة الحرب !!

طبعاً ان بن غوريون والاوساط الحاكمة تقوم بهذه المقامرة يحدوها الامل في ان تكسب اجراً على اتعابها اما توسيع حدودها قليلا واما بزيادة سعر الخدمة للسيد الامريكي واما بكلا الامرين معاً .

من المشروع التحريض على الحركة القومية العربية وعلى الاتحاد السوفياتي

وقد جاء خطاب بن غوريون في الكنيست يوم الاربعاء في ٥٨/١٠/٢٩ حين رد على اقتراح الكتلة الشيوعية لبحث الوضع السياسي في الشرق الاوسط وسياسة حكومة اسرائيل مصداقاً على تواطؤ بن غوريون مع الاستعمار على تنفيذ مشاريع مشهورة ضد الحركة القومية العربية التحررية . وكانت عصبية بن غوريون وتحريضه على الحزب الشيوعي وعلى الاتحاد السوفياتي وسياسته السلمية في الشرق الاوسط مظهراً ملازماً لحمى الحرب التي يريد بن غوريون اشاعتها قبيل العدوان .

فبن غوريون خرج في رده عن عادته في معالجة اقتراحات الكتلة الشيوعية (اي عدم التعرض الى صلب الموضوع بل الشتم والمطالبة برفض الاقتراح) واسترسل « يفند » اتهامات الحزب الشيوعي له بانه عدو حركة التحرر القومي العربية ومنفذ لاوامر الاستعمار وانه يهتدي بسياسة القوة في بناء علاقاته مع جيرانه العرب . لقد شعر بن غوريون بضرورة تهيئة الرأي العام العالمي والاسرائيلي لعمليات عدوانية تجاه البلاد العربية وحركة التحرر القومي العربية ولهذا صرح بكل صفاقة انه لا يعارض في تحرر اي شعب ولكن ، على حد قوله ، ليس ما هو قائم في الاقطار العربية المجاورة بحركة تحرر قومي وانما ديكتاتورية ناصرية [illegible] شبيهة بالاسامية هتلر ، تمتص دم الفلاحين المساكين حتى تشتري السلاح !! الى آخر هذه الاراجيف التي نعرفها من دعاية « صوت امريكا » .

اوليست هذه وقاحة ان يقوم صاحب سياسة قبية وقصالين وكفر قاسم بوصف حركة التحرر القومي العربية وبوصف قادتها الذين عبروا عن اماني الشعب العربي في التحرر والانعتاق حين انهوا عهد الاحتلال الاجنبي في بلادهم واموا شركة قناة السويس ورفضوا الاحلاف العسكرية الاستعمارية وسلكوا سياسة استقلال وحياد وتعاون دولي واقاموا علاقات صداقة متينة مع بلاد المعسكر الاشتراكي وساروا في بلادهم على طريق التطور الاقتصادي المستقل والتقدم الاجتماعي بالقضاء على الاقطاعية... تقول البيت وقاوحة ان يقوم صاحب تلك السياسة ليصف حركة التحرر القومي العربية بالاسامية وبالديكتاتورية ؟

لا عتب على بن غوريون فهو اجير الاستعمار العريق والمدافع حتى النهاية عن نظام المستعمرات . او ليست اذاعته تصف ابطال التحرر القومي الجزائري بالمجرمين والقتلة ؟

والواقع ان بن غوريون فضح نفسه امام الرأي العام الاسرائيلي حين زعم ان الحبيب بورقيبة هو ممثل التيار العربي التحرري (!!) وقام بدور حامي الملك حسين رمز العبودية الاستعمارية في الاردن — ان غرامه بالحبيب بورقيبة وبالملك حسين وعداءه لجمال عبد الناصر وعبد الكريم قاسم يعود الى سر مفضوح فالاولان زملاء له في خدمة السيد المستعمر اما الاخران فيقفان الان على رأس حركة التحرر القومي الحقيقية المعادية للاستعمار في الاقطار العربية .

ان بن غوريون لم يبتدع شيئاً جديداً في سعيه لتضليل الرأي العام فطالما نعت المستعمرون حركات التحرر والاستقلال بالتعصب والبربرية وبحب سفك الدماء .

اما عطفه ورأفته !! على الفلاح العربي في الجمهورية العربية المتحدة لانه يرزح تحت عبء التسلح فهو من نوع دموع التماسيح . ان « عطفه » يظهر على الفلاح العربي في اسرائيل الذي يضطهده وينهب ارضه ويدمر اقتصاده .

ويحرص بن غوريون على الاتحاد السوفياتي فيقول انه يسلح الدول العربية للقتال باسرائيل وبذلك يسعى عبثاً لستر حقيقة ساطعة كالشمس وهي ان الاتحاد السوفياتي قد دعا دائماً الى ايقاف ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط وانهاء سباق التسلح . ان بن غوريون وغولدا مئير بوحي الاستعمار رفضا هذه الدعوة واصرا على مواصلة التسلح . ان بن غوريون يحاول عبثاً تزييف ماهية المساعدة السوفياتية للاقطار العربية المتحررة . ان هذه المساعدة السوفياتية تهدف الى تدعيم استقلال تلك الاقطار ومساعدتها على الوقوف في وجه المستعمر .

ولا دولة عربية متحررة واحدة قد بادرت الى القيام بعمليات حربية ضد اسرائيل . ان كل انسان مدرك يعرف جيداً ان حكومة اسرائيل هي التي قامت بالاعتداء على مصر سنة ١٩٥٦ وقبل ذلك قامت باعتداءات عسكرية منظمة وراء خطوط الهدنة ، اعتداءات امتدت من قبية الى الشاطىء العربي (الاقليم السوري) في بحيرة طبريا والى غزة ، حتى ما حصلت عليه مصر من اسلحة قبل العدوان الثلاثي استخدم اثناء ذلك العدوان في الاساس ضد بريطانيا وفرنسا الاستعماريتين .

ان الحقائق اقوى من التحريض والتضليل ومعروف اليوم من هو الذي يقوم بالتدخل في شؤون الدول الاخرى

فحكومة اسرائيل هي التي تتدخل في شؤون شعب الاردن الذي يناضل للتخلص من نظام حسين واعوان الاستعمار وتطالب بادخال قوة بوليس دولية الى بلاد مجاورة مستقلة ليس لها شأن في ما يختار شعبها لنفسه من نظام . بل تهدد حكومة اسرائيل باتخاذ الاجراءات المناسبة (اي احتلال الضفة الغربية) اذا ما وقع تغيير في النظام الداخلي في الاردن . واذا ما صرحت الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية العراق ان اعتداء الجيوش الاسرائيلية على الاردن هو اعتداء على جميع الدول العربية وستأتي هذه الدول لنجدة الاردن اقامت الاوساط البنغوريونية الارض واقعدتها وقدم نائب مباتي في الكنيست استجواباً عما ستتخذه اسرائيل من اجراءات حيال « التهديد الناصري » !!

من يزور الحقائق ؟

واليوم تتهم الاوساط البنغوريونية الاتحاد السوفياتي والدول العربية المتحررة باختلاق الامور وتزويرها لانها ذكرت استعدادات حكومة اسرائيل العسكرية واشارت الى نواياها العدوانية .

اذا كان ما قاله الاتحاد السوفياتي وقالته الدول العربية المتحررة هو تزوير فلماذا لا يصرح بن غوريون علناً بانه لن يقوم بعمليات حربية ضد الاردن . اما تكذيب وزيرة الخارجية الاسرائيلية بهذا الشأن فيذكرنا بالتصريحات ذاتها قبيل الاعتداء على مصر سنة ١٩٥٦ .

لقد اطلقت الاوساط الحاكمة دعاة الحرب والمحرضين المتعصبين من عقالهم فوقف احدهم موشه ديان قائد القوات الاسرائيلية المسلحة سابقاً يطالب علنا بتوسيع الحدود ويبرر ذلك بضرورة استيعاب السكان المتزايد عددهم !! اولا يذكرنا هذا بشعار نازي قديم ؟ اليس ما يطلبه ديان هو (LEIBENSRAUM) مجال حيوي لاستيعاب السكان — مثلما كان يطلب ذلك هتلر ؟؟ فمن هو شبيه هتلر اذن ، ذلك الذي يدافع عن بلاده ضد الغزاة الذين حاولوا احتلال القناة وسيناء ويعلن استعداده للدفاع عن الاردن جزء الوطن العربي الكبير ام ذلك الذي يهدد بالاعتداء على بلد مجاور ويطالب بتوسيع حدود بلاده سعياً وراء « المجال الحيوي » ؟!

اننا نعلم جيداً ان زمرة بن غوريون لا تستطيع القيام باي اجراء بدون تعليمات المستعمرين في واشنطن ولندن وباريس او موافقتهم الواضحة ولكنها تستعد على كل حال لتنفيذ تلك التعليمات حال صدورها . والمستعمرون يقررون خطتهم تبعاً للظروف الدولية ، ولكن المهم ان بن غوريون دائماً على قدم الاستعداد .

وليس من قبيل المصادفة ان يشن بن غوريون حملته على الحركة القومية العربية ويشفع ذلك بالتحريض على الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي فذلك اعداد ايديولوجي ضروري . واوساطه تعد المؤخرة بغرض حملة « تبرعات » لاستيعاب المهاجرين الجدد بمبلغ ٢٠ مليون ليرة ستستعملها الجماهير الكادحة لاالفئات الغنية . ويعرف الجميع ان موجات الهجرة في الماضي كانت اضخم بكثير من هجرة اليوم ولم تعلن مثل هذه الحملة . فالواقع الذي يعرفه الجميع ان الحملة المالية لا علاقة لها بالهجرة انما هي ضرورة لمواصلة سباق التسلح والاستعداد لعمليات عسكرية مبيتة .

ولتأمين المؤخرة في حالة البدء بالعمليات العسكرية تقوم الاوساط الحاكمة بشن هجوم على الجماهير العربية في اسرائيل يظهر في نفي المواطنين الاحرار وفي الضغط على الجبهة الشعبية وفي ملاحقة قوى الشعب العربي الدمقراطية ، وفي طليعتها الشيوعيون ، التي تناضل من اجل الحقوق القومية والمساواة واخوة الشعوب .

الحزب الشيوعي يحذر من خطر حرب طاحنة

ان اوساط الحكومة تسعى جادة

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ١و٢]

الشعب السوفياتي يحتفل بانجازاته الجبارة

مالينوفسكي وزير الدفاع : سننزل ضربة قاضية بكل معتد يشن حرباً

موسكو — احتفلت موسكو يوم الجمعة بالذكرى السنوية الحادية والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى بموكب عسكري وبمظاهرات شعبية ضخمة اشترك فيها اكثر من نصف مليون انسان .

وبينما الموكب العسكري لم يبلغ في ضخامته ما كان عليه في السنين الماضية ، فقد شغل عنوانين : التقدم الاقتصادي والتكنيكي .

وابرز وزير الدفاع المارشال مالينوفسكي ، في كلامه الى الجيش النجاحات العظيمة التي حققتها الصناعة والعلم في الاتحاد السوفياتي ، وانذر بأن الاتحاد السوفياتي سينزل ضربة قاضية بكل معتد يشن حربا .

وكان على المنصة اثناء القاء كلمته رئيس الحكومة السوفياتية نيكيتا خروشتشوف والسكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد فلاديسلاف غومولكا .

ولم يستغرق الموكب العسكري اكثر من ١٠ دقيقة ، ولم يعرض اي سلاح جديد ، ولم يشترك سلاح الطيران في الاستعراض ، كذلك لم تشترك الدبابات ونصبت صورة ضخمة للينين وزينت الناصية كلها بشعارات ونداءات تمجد الثورة وانجازات العلم والاقتصاد في الاتحاد السوفياتي .

واقيمت في الكرملين حفلة استقبال للسلك الدبلوماسي ، واستمرت الاحتفالات حتى يوم الاحد .

مولوتوف يلقي كلمة في اولان باتور بمنغوليا

طوكيو — ذكرت وكالة الانباء الصينية ان مولوتوف ، وزير خارجية الاتحاد السوفياتي السابق ، وسفير الاتحاد السوفياتي في منغوليا الآن قد خطب في الاحتفال بثورة اكتوبر في اولان باتور ، واكد مولوتوف في خطابه ان « الوحدة التامة بين الدول الاشتراكية قد برزت بشكل مقنع جداً في النضال ضد الاستعمار والتنفيحية » .

ممثلو يوغسلافيا ينسحبون من الاحتفالات

بلغراد — قال ناطق بلسان حكومة يوغسلافيا ان ممثلي يوغسلافيا قد انسحبوا من بعض الاحتفالات بثورة اكتوبر « كرد طبيعي » على الانتقاد الذي وجه في هذه الاحتفالات للتنفيحية التي يتبعها القادة اليوغسلافيون .

خروشتشوف : نأمل بتغيير السياسة الامريكية

موسكو — في حفلة الاستقبال التي اقيمت في الكرملين للاحتفال بثورة اكتوبر هاجم رئيس الحكومة السوفياتية ، نيكيتا خروشتشوف ، حكام الولايات المتحدة الذين يعارضون في كل محاولة سوفياتية لتفريج التوتر الدولي . وقال ان شعوب العالم كلها ، ومنها الشعب الامريكي ، تعارض سياسة القوة التي ينتهجها دالس والتي يؤيدها الرئيس ايزنهاور .

وقال ، لا نريد ان نتدخل في شؤون الاقطار الاخرى الداخلية ولكن نتائج الانتخابات قد اظهرت ان الشعب الامريكي يريد السلام ، وقد استنكر سياسة القوة التي ينتهجها دالس ويؤيدها ايزنهاور ، وعلى الرغم من ان الدمقراطيين لا يختلفون كثيراً من الجمهوريين فنحن نأمل بانهم سيغيرون سياسة الولايات المتحدة الخارجية ويعدلون عن هذه السياسة التي تقود الى شفا الحرب .

تحية ايزنهاور

واشنطن — بعث الرئيس ايزنهاور الى رئيس السوفيات الاعلى ببرقية تحية قال فيها ان « الشعب في الولايات المتحدة يشاركني في بعث التمنيات والتحيات في هذا العيد القومي لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية » .

الشعوب العربية تعرب من صداقتها للاتحاد السوفياتي

جماهير بغداد تتظاهر تحية لثورة اكتوبر الاشتراكية

بغداد — تظاهرت جماهير بغداد يوم الجمعة الماضي ، امام السفارة السوفياتية ، اثناء الحفلة التي اقامتها السفارة احتفالا بمرور ٤١ سنة على ثورة أكتوبر وكان المتظاهرون يهتفون بحياة الصداقة العراقية — السوفياتية .

وكان رئيس حكومة العراق عبد الكريم قاسم بين المدعوين الذين اشتركوا بحفلة السفارة السوفياتية ببغداد بهذه المناسبة .

وقد اعرب راديو بغداد في هذه المناسبة عن التعاون العراقي — السوفياتي وابرز اهمية توثيق عرى الصداقة بين الدولتين وقال المذيع : « يرى العراق في توثيق عرى الصداقة بينه وبين الاتحاد السوفياتي وسائر الدول الصديقة اساساً مبدئياً لتقدم الدولة ورفع شأنها في المجال الدولي . »

وقال : لنا كل الثقة بالاتحاد السوفياتي الذي احترم سيادة شعبنا فالعراق ستواصل العمل من اجل ان توثق اكثر علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي .

القاهرة — القى خالد محي الدين ، محرر صحيفة المساء القاهرية ، من راديو موسكو تحية للشعب السوفياتي بمناسبة مرور ٤١ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية .

واشاد خالد محي الدين في كلمته بمهمة الثورة في توجيه حركات التحرر القومي في آسيا وافريقيا واكد ان ثورة اكتوبر كانت تحولا حاداً في تاريخ الانسانية تمخض عنها الدولة السوفياتية ، واضاف : واهمية ثورة اكتوبر انها حررت الانسان من استغلال الانسان ووضعت اسس اقامة مجتمع يتحقق فيه المساواة والاخوة بين الشعوب المختلفة .

وتناول محرر « المساء » في تحيته تأييد الاتحاد السوفياتي ومساعدته لحركات التحرر وقال انه بعد الحرب العالمية الثانية ظهر الاتحاد السوفياتي امام الشعوب العربية كاخلص اصدقائها .

الجماهير اليهودية والعربية تحيي الاتحاد السوفياتي وشعوبه بعيد الثورة

الاجتماعات الشعبية الاحتفالية تطالب بتغيير سياسة اسرائيل الى سياسة سلام وصداقة مع الاتحاد السوفياتي

مكتب الاتحاد — احتفلت جماهير غفيرة من الطبقة العاملة واصدقاء الاتحاد السوفياتي في اسرائيل بالذكرى الحادية والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، في اجتماعات شعبية احتفالية عقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وشعوبه. واتخذت فيها قرارات تدعو حكومة اسرائيل الى انتهاج سياسة من شأنها ان توطد الصداقة مع وطن الاشتراكية الاول وحصن السلام واخوة الشعوب.

في رمات غان عقدت حركة الصداقة اجتماعاً شعبياً ضخماً اشترك فيه سفير الاتحاد السوفياتي في اسرائيل، بودروف، الذي شكر الخطباء والحضور على ما ابدوه من المشاعر الودية للشعب السوفياتي وحكومته وقال:

اني اؤكد لكم ان الاتحاد السوفياتي لن يضن في المستقبل ايضاً باي شيء لضمان السلام والتعايش في العالم كله. وتجدر الاشارة الى تعاظم وتقوي صفوف انصار السلام في العالم كله وبضمنه اسرائيل. فقد نجحت قوى السلام مؤخراً في منع اندلاع حرب في اماكن متعددة، فليحدونا الامل بان يزول خطر الحرب وبان تتوفر الشعوب كلها على شؤونها الداخلية وتأمين السعادة للمجموع. انني اتمنى لكم النجاح في نضالكم السامي من اجل السلام بين الشعوب. وانني اهتف «عاش السلام في العالم كله».

في تل ابيب

وعقد الحزب الشيوعي اجتماعاً في قاعة بيت عمام التي غصت بجماهير غفيرة وخطب في هذا الاجتماع السكرتير العام للحزب، صموئيل ميكونس. فقال: ان التغييرات الكبرى التي طرأت على ميزان القوى العالمية خلال الواحد والاربعين سنة الماضية، منذ الانتصار التاريخي لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، التغييرات التي تظهر، في الاساس، بقيام نظام اشتراكي عالمي عظيم يقوده الاتحاد السوفياتي، وبانهيار نظام المستعمرات، تضع امام اسرائيل الضرورة العاجلة للانفصام عن المعسكر الاستعماري الحربي وللوقوف مع قوى السلام والحياد وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي. فالصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي حيوية لاسرائيل واستقلالها وامنها وبناء مستقبلها. وهذا الامر ليس متعلقاً بالاتحاد السوفياتي المتمد دوماً لمد يد السلام والصداقة للشعوب المناضلة للسلام والاستقلال، بل انه متعلق بحكومة اسرائيل وحدها.

وقد افتتح هذا الاجتماع الرفيق ليتفاك. والقى الشاعران الكسندر بن وحيا قدمون ترجمات لاشعار شعراء سوفياتيين.

رمات غان

وضاقت قاعة سينما «هدار هنا» على رحبها، من ان تتسع لجمهور المحتفلين الذي تجاوز عدده الالف والثلاثة شخص الذين لبوا دعوة حركة الصداقة للاحتفال بالمناسبة السعيدة. وقد استقبل هذا الجمهور بالتصفيق والهتافات السفير السوفياتي وصحبه.

وافتتح الاجتماع الشاعر الى شاؤول عضو رئاسة حركة الصداقة. وقال في كلمته: هناك اناس تزعجهم اصوات دقات قلب الشعوب - اصوات اكتوبر العظيم - ويريدون ان يسترعوا الاهتمام الى حوادث عابرة من مثل هوارد فاست وبوريس باسترناك. واستهزأ الشاعر بهؤلاء الذين يريدون ان يضعوا في كفة الميزان الواحدة نفراً من الاشخاص وفي الكفة الاخرى الشعوب التي تحررت.

وتحدث النائب موشه سنيه فاستعرض نجاحات الاتحاد السوفياتي في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وقال: لقد بذل الاتحاد السوفياتي كل شيء لمنع الحرب العالمية الثانية ولكن دول الغرب رفضت اليد الممدودة اليها.

صوت من القاعة: ولكن ماذا كانت النهاية؟ الاتفاق مع روبنتروب.

سنيه: ان ميثاق عدم العدوان قد مكن الاتحاد السوفياتي من كسب سنتين للاستعداد، مكنه من التغلب على الهتلرية وفي هذا انتصار لك ايضاً. لقد سألت ماذا كانت النهاية؟ النهاية كانت ان الجيش السوفياتي رفع علمه على الريخستاغ الذي كان يحترق في قلب برلين. (تصفيق حاد من الجماهير).

ودعا الخطيب الى تغيير السياسة الحالية مؤكداً ان الصداقة مع الاتحاد السوفياتي حيوية لاسرائيل.

في حيفا

ولبت جماهير عربية ويهودية دعوة الحزب الى الاجتماع الاحتفالي الذي عقد في قاعة سينما «ماي» بحيفا وتكلم فيه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي توفيق طوبي واستر فلنسكا.

وقال الرفيق طوبي: بفضل ثورة اكتوبر والواجب الذي يقوم به الاتحاد السوفياتي في المجال الدولي استطاعت شعوب منطقتنا ان تحرز استقلالها القومي. ففشل العدوان الاستعماري على مصر في سنة ١٩٥٦، وانتصار الثورة في العراق، وخروج القوات الامريكية والبريطانية من لبنان والاردن، كانت كلها ممكنة بفضل الموقف البطولي الذي وقفه الاتحاد السوفياتي ودفاعه عن السلام واستقلال الشعوب. وقال الخطيب لقد حكم التاريخ على كل أولئك الذين يتجرأون على الوقوف ضد نور اكتوبر. ولهذا فنحن نحذر الاوساط الحاكمة في اسرائيل بان طريق المغامرات والتبجح المادي السوفيات والوقوف ضد معسكر الشعوب المحررة — لن يقود هذا الطريق الا الى هزيمة السائرين فيه والقائهم في سلة المهملات.

وقالت الرفيقة استر فلنسكا ان سير الشعوب العظيم نحو الرخاء، نحو الشيوعية مرتبط ايضاً بخلق اوضاع احسن لمنع حرب جديدة ولصيانة السلام.

ودعت الخطيبة الجماهير الى تشديد النضال ضد سياسة مراكز القوة التي تنتهجها حكومة اسرائيل. وقالت: يبدو ان الاصطدام على الحدود الشمالية هو كباقي الاصطدامات التي حدثت في السابق، انه نتيجة التحرش الذي بدأ بالعمل في ارض غير اسرائيلية وقصد به تشديد التوتر الحربي الضروري للمستعمرين لكي يتخذوا منه ذريعة للتدخل. ان واجب الجمهور الاسرائيلي هو تشديد النضال ضد خطر مغامرة جديدة. ودعت الرفيقة فلنسكا الى تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام واستقلال وحياد وتحسين الصداقة مع الاتحاد السوفياتي.

في الناصرة

وعقد الحزب الشيوعي في الناصرة اجتماعاً شعبياً احتفالياً تكلم فيه سكرتير الفرع، الرفيق منعم جرجوره، الذي اشاد بمواقف الاتحاد السوفياتي المشرفة في تأييد حركات التحرر الوطني ومساعداته الاقتصادية والفنية والعسكرية التي يسديها الى شعوب آسيا وافريقيا وبينها الشعب العربي وجمهورياته المتحررة.

وفي نهاية كلمته اكد ان انتصار ثورة اكتوبر وما تبعها من انتصارات في الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار المناضلة من اجل حريتها لم يأت بدون نضال وتضحيات. وقال بالنضال وبذل الجهود والتضحيات يمكن التغلب على اعداء الحرية اينما وجدوا. والحزب الشيوعي يستمد من ثورة اكتوبر في نضاله المرير ضد سياسة الخنوع للاستعمار التي تتبعها حكومة اسرائيل وضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري.

والقى الرفيق امين قدحه قصة صغيرة للكاتب الروسي شدرين ثم القى الرفيق سهيل جبران قصيدة «الشهيد» للشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري واتحف المجتمعين بالعزف على العود الرفيق باسم جبران.

اجتماعات في القرى

واحيت الجماهير في قرى عديدة من الجليل هذه المناسبة باجتماعات شعبية احتفالية وكذلك عقدت اجتماعات احتفالية في المدن والقرى الاخرى. ففي الرامة تحدث الرفيق كمال غطاس ثم الرفيق سهيل نصار عضو لجنة المنطقة في الناصرة (ومراسل الاتحاد فيها) من زيارته لتشيكوسلوفاكيا. وفي الرملة وفي اللد وفي رحبوت ونس تسيونا ورعنا واليهودية وجيمات أولانا وقيسارية وهرتسليا عقدت اجتماعات وحفلات بهذه الذكرى.

في القدس

وفي قاعة سينما «سمدار» عقد اجتماع بدعوة من الحزب الشيوعي تكلم فيه عضو اللجنة المركزية الرفيق ايرفا. وعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفياتي.

اجتماعات وحفلات اخرى

هذا وسيشهد هذا الاسبوع اجتماعات احتفالية أخرى بالحادي والاربعين لثورة اكتوبر العظمى.

واقام اصدقاء الاتحاد السوفياتي في قرية دير حنا حفلة مساء الجمعة بمناسبة الذكرى الواحدة والاربعين لثورة اكتوبر وقد تكلم في هذه الحفلة الرفيق سليم القاسم حول الاهمية العالمية لهذه الثورة والمساعدات الكبيرة التي تنالها حركة التحرر القومي من الاتحاد السوفياتي.

كما اقام اصدقاء الاتحاد السوفياتي في المغار حفلة سمر بهذه المناسبة مساء الجمعة.

وفي مساء السبت أقيمت في عيلبون حفلة أخرى وتكلم فيها الرفيق حبيب زريق.

الاحتفال بثورة اكتوبر في الناصرة يستنكر اوامر الحكم العسكري التعسفية

الناصرة — غصت قاعة مقر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي هنا بجمهور غفير من ابناء المدينة الذين لبوا دعوة الحركة للاحتفال بالعيد الحادي والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية. ونقلت مكبرات الصوت كلمات الخطباء الذين وقفوا في الخارج بسبب الازدحام.

وافتتح الاجتماع الاحتفالي سكرتير فرع الحركة في المدينة وعضو البلدية خليل خوري الذي اعتذر عن ضيق المكان واستنكر ما قام به الحكم العسكري من منع المحامي حنا نقارة من الوصول الى الناصرة والقاءه كلمة في الاجتماع.

وبحماس كبير استقبل الحضور السكرتير الاول للسفارة السوفياتية اورين، الذي حضر الاجتماع والسيد ميشه ايدلبرغ عضو رئاسة الحركة.

وقد حيا سكرتير السفارة السوفياتية، اورين، الاجتماع واصدقاء الاتحاد السوفياتي في الناصرة وحركة الصداقة التي تعمل من اجل تحقيق مبادىء اكتوبر: السلام والصداقة بين الشعوب. وانهى تحيته بالهتاف بحياة السلام بين الشعوب.

وخصص عضو رئاسة الحركة، ميشه ايدلبرغ، كلمته للحديث عن ثورة اكتوبر التي انتصرت تحت لواء السلام وحريات الشعوب وهتف بحياة الصداقة العربية اليهودية.

وبعد الاجتماع اقيمت حفلة في بيت عضو البلدية وسكرتير فرع الحركة خليل خوري اشترك فيها بعض الضيوف من تل ابيب ورمات غان وعدد كبير من اصدقاء الاتحاد السوفياتي في الناصرة.

الطلاب يأكلون الملبس والمدراء يضرسون

الناصرة – علمنا اليوم انه في «العاشور» اصدرت وزارة المعارف اوامرها لمدراء المدارس العربية ان يوزعوا على طلابهم في يوم الاستقلال الملبس بما يساوي ١٣٣ بروطة لكل طالب على ان تدفع وزارة المعارف تكاليف «العيدية» فيما بعد. فاسرع مدراء المدارس بتلبية هذه الاوامر واشتروا الملبس من اموالهم الخاصة ووزعوه على الطلاب. ولكن وزارة المعارف، على الرغم من طلبات المدراء المتكررة، لم تف بوعدها ولم تدفع للمدراء ما انفقوه على شراء الملبس ولا يزال المدراء يطالبون ووزارة المعارف تراوغ، وكل سنة وجيوبكم سالمة!

انتهت مهمته

ام الفحم — خرج من السجن المدعو سليمان كلش قبل ان تنتهي مدته. وعلم المواطنون من السجناء بانه خرج نتيجة خيانته وتآمره على السجناء. فقد كان ينقل الى الادارة اخبارهم وحين وجد ان اخبارهم ليس فيها ما يؤخذون عليه بدأ يزيف احاديثهم حتى اضطر اولئك السجناء الى ان يشكوه الى مدير السجن ويطالبون بابعاده عنهم، وفعلا ابعد عنهم باخراجه من السجن.

نادي محمود الضامن

هبط على القرية حمد ابراهيم العبدالله من سخنين وبادر العمل لاقامة نادي (مبائي) هستدروتي. وكان الاجتماع التمهيدي في بيت حسين توفيق الياسين وكان الحضور نفر المرائين المعروفين.

وقد اعلن حمد اياه ان الهستدروت ستدفع نفقات النادي. وحين سأله احدهم ما نعمل اذا رغب احد الشيوعيين او المبام في الانضمام الى النادي الهستدروتي قال: ممنوع ...

في الكنيست

انتقاد شديد

لمشروع تعديل قانون الانتخابات

القدس – احيل في الاسبوع الماضي على اللجنة القانونية في الكنيست مشروع تعديل قانون انتخابات الكنيست الذي ينص على ان تختار لجنة الانتخابات المركزية ٧ نواب للرئيس يعملون كلجنة فرعية ويقررون مايرونه بدلا من اجتماع اللجنة بكامل اعضائها.

واشترك في النقاش النواب ورهفتك (من «المتدينين») وريفتن (من المبام) وانجيلوب (من الصهيونيين العموميين) وبدر من الحيروت وقد انتقدوا التعديل المقترح وطلبوا ان يجري انتخاب هؤلاء النواب السبعة بدون ان يكون لهم حق التقرير بدلا من اللجنة.

وتكلمت النائبة الشيوعية استر فلنسكا فقالت ان مشروع التعديل المقترح يتضمن مبادىء تتناقض مع حرية الانتخابات وذلك بانه يتجاهل حقوق لجنة الانتخابات المركزية ويوجد جهازا صغيرا من الرئيس ونوابه تكون لهم صلاحية تقرير كل الامور المتعلقة بالانتخابات.

وذكرت الرفيقة فلنسكا ان مشروع التعديل يهدف الى سلب الحزب الشيوعي الاسرائيلي من حق الاشتراك في تقرير القضايا المتعلقة بادارة الانتخابات وذلك لان الاوساط الحاكمة تخشى صوت الحق والسلام الذي يرفعه حزبنا.

وقالت ان منح الصلاحيات لجهاز صغير لا يضر بالحزب الشيوعي وحده بل بكل الكتل التي تثير عصبية الاوساط الحاكمة وتهدد مركزها خصوصا وان القوى المعارضة لسياسة الحكومة ستتزايد وتتسع ضد حكومة الافقار والتجويع والتمييز القومي، حكومة الارتباط بالمستعمرين وذكرت امثلة عن المساس بحرية اعضاء الكنيست وبحصاناتهم البرلمانية، مثل حادث النائب اميل حبيبي الذي منع من زيارة قرى الجليل.

وقالت ليس في وسع اي وسائل ادارية ان تحول دون تقوية قوى السلام والدمقراطية والاستقلال القومي.

وحي الايام

قلبي لروسيا..

ابو صلاح - كفرياسيف

قلبي لروسيا.. جنة الكادحين — وجنة العمال.. والزارعين
أرى اغاني الحب بواحة.. — ملء شفاه اهلها.. والعيون
الام تشدو اللحن في فرحة — للطفل.. والصغار اذ يلعبون
والاب في المصنع مسترسل — في شغله، ليس يني، او يلين..
وحينما يعود عند المساء — يشيع في البيت مراح رزين..
الكل ثغر باسم، ضاحك — والكل في احلامه.. مستكين..
يا روسيا.. ياجنة شادها — رفاقي البواسل الاولون..
شدا لها «ماركس» في كتبه — وقد تغنى اضحاها «لينين»!!
يا روسيا.. ياعالماً عنده — جلست مع رفاقي الطيبين..
لم ارم. لكنما بيننا — اوامر الدهر لا تستكين
فقلبهم قلبي باحلامه — وحبه الدّلم الطويل الزمين
وهم يحبون عبير الزهور — ونفحة العطر من الياسمين
وهم ينادون لفجر الشعوب — .. ويقظة.. للنوم.. الغارقين
في عرفهم، الارض للزارعين — وحبة الحنطة للحاصدين..
وفاكهات الحقل للفارسين.. — في عرفهم المجد للكادحين!!!

☆ ☆ ☆

قلبي لروسيا جنة الكادحين — وجنة العمال.. والزارعين.
ولبلادي.. ساحة الجائعين.. — وللحفاة، ملجأ، البائسين..
قلبي لاخواني بدرب الكفاح — والقابعين في دياجي السجون..
في غدهم يشرق اكتوبر.. — في بلدي.. في بلد الزارعين..
ونرقص الفرحة جياشة — ملء شفاه اخوتي.. والعيون.

اكتوبر ١٩٥٨

اسرائيل تقام بمستقبلها (بقية)

الى جر الشرق الاوسط باسره الى حرب طاحنة يشترك فيها المعسكران العالميان وكل ذلك لأنها تأمل ان يكون في ذلك طريق لانقاذ مراكز الاستعمار وتحقيق للاطماع البنغوريونية التوسعية.

ان الحزب الشيوعي الذي حذر دائماً من النتائج الوخيمة لكل عدوان مسلح والذي صدق تحذيره مرتين خلال السنتين الاخيرتين يحذر هذه الاوساط صنيعة الاستعمار ويؤكد ان كل عدوان مسلح جديد مصيره الفشل وعاقبته ستكون اوخم من الذي سبقه.

واولئك الذين يدفعون اسرائيل الى عدوان جديد في خدمة المستعمرين انما يقامرون بمستقبل اسرائيل كله وبسلامة شعبها. انهم قلة في هذه البلاد والاكثرية الساحقة من الشعب تريد الامن والاطمئنان ولكننا نعرف خطورة الوضع فهذه القلة تسيطر على مقدرات البلاد وقد نجحت حتى الآن في تضليل اكثرية جماهير الشعب وتمكنت من اللعب بمقدرات البلاد ومصير شعبها.

ولذلك يعمل حزبنا الشيوعي، على الرغم من الصعوبات، على افهام الجماهير وفتح اعينها لترى الهوة العميقة التي يدفعها اليها الحكام بعدائهم الاعمى لحركة التحرر العربي القومية وللاتحاد السوفياتي وبخدمتهم الكاملة لمشاريع الاستعمار في الشرق الاوسط.

ان حزبنا الشيوعي يدعو جميع القوى السياسية في البلاد، التي تتذمر علناً وسراً وتحتج همساً وبشكل عابر على سياسة اوساط بن غوريون المتهورة... اننا ندعو جميع اولئك الناس في مثل هذه الساعة الحاسمة من تاريخ البلاد الى التحلي بالجرأة الادبية والوقوف باصرار في وجه مشاريع بن غوريون الجنونية.

ان قادة المبام يتحملون بشكل خاص مسؤولية كبيرة. امر مخزي ومخجل وامر يدعو الى الرثاء ان يحتج زعماء مبام على تصرفات بن غوريون «الشخصية» بدلاء تصريحات سياسية لمراسل ساندي تايمس وبعد يومين يكتبون في صحيفتهم ان اقتراحاته بشأن تدويل الضفة الغربية «جديرة بالاهتمام والبحث الجدي»! انهم يتغنون بحب السلام وفي نفس الوقت يشدون بعجلة سياسة بن غوريون العدوانية بحماس وامانة تفوق حماسة وامانة كثيرين من زعماء المباي. انهم لا يخجلون من تأييد التدخل السافر في شؤون بلد مجاور وهم طالما يجلسون في حكومة بن غوريون انما يساعدونها على التدهور نحو هوة العدوان والحرب وعندئذ يسبقون الناس جميعاً الى التحمس لتلك السياسة الاستعمارية، سيكونون اسبق الناس الى تأييد الاعمال التي يحذرون منها بشكل عابر وبنصف كلمات.

ان الاخلاص لقضية السلام ولمستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية ولأمن البلاد ومستقبلها يستدعي التحرر التام من مركبة بن غوريون المنزلقة، يستدعي الوقوف بجرأة وشجاعة امامها وسد الطريق عليها حتى لا تقود الشعب الى الهاوية.

والحزب الشيوعي يلقي اليوم بثقله في المعركة الى جانب معركة قوى السلام وامن الشعوب لمنع اندلاع لهيب حرب جديدة ولردع مشعلي نارها من الاسرائيليين اعوان الاستعمار وهو واثق من تمكنات قوى السلام الكبيرة لاحباط هذه المشاريع العدوانية.

وفي معركته هذه يقوم حزبنا بأكبر واجب وطني تجاه بلاده وشعبه مدركاً ان احباط مؤامرة الاستعمار واعوانه الجديدة وضمان السلام في الشرق الاوسط انما يعني السير على طريق ثابت امين نحو سلام وطيد بين اسرائيل والاقطار العربية ويعني عهداً جديداً من السلام والطمأنينة والاستقرار والتعاون بين شعوب الشرق الاوسط بما فيها شعب اسرائيل.

وضع العمال العرب بين الحقيقة والادعاء

لا يأل قادة الهستدروت المبائيون جهداً ليبرهنوا على تحسن اوضاع العمال العرب و«مساواتهم» بالعمال اليهود. وفي سبيل ذلك يصحبون اجراءهم العرب الى المؤتمرات الدولية والمحلية ليكونوا شهداء زور على ذلك. وحين تعلن حقيقة وضع العمال العرب في الاجتماعات والصحف يزعم اولئك الزعماء واجراؤهم بان هذا كذب او دعاية شيوعية!!

بقلم جمال موسى
عضو اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ولكن جولة في امكنة العمل وفي المناطق العربية تبين بشكل قاطع مدى الضرر الذي تلحقه بالعمال العرب تلك السياسة العنصرية التي تتبعها قيادة الهستدروت المبائية حيالهم.

ففي خليج حيفا يعمل عشرات العمال العرب في مختلف المشاغل بادنى الأجور واسوأ الشروط تحت بصر وسمع القادة المبائيين واعوانهم العرب اصحاب سيارات الجيب.

وفي خليج حيفا مثلا عدد من كسارات حجارة البلاط، يعمل فيها حوالي خمسين عاملا عربياً، اكثرهم يعمل منذ ٥-٧ سنوات، يتقاضى الواحد منهم خمس ليرات يومياً بينما الأجرة الهستدروتية عند بدء العمل في كل هذه المشاغل ٨ ليرات و٨٩٥ بروطة تصبح ٩ ليرات و٤٠٠ بروطة بعد ستة اشهر. وجدير بالذكر ان في هذه الكسارات عامل يهودي اجرته ١٠ ليرات و٦٤٠ بروطة يومياً اي اكثر من ضعف اجرة العامل العربي. كذلك يتقاضى العمال العرب في الليل الأجرة ذاتها التي يتقاضونها في النهار مع ان الواجب ان تكون ضعفها حسب شروط الهستدروت.

ان شروط الهستدروت تنص على ان يدفع في حساب العامل في صندوق الضمان ٢٢ في المئة من أجوره في الاعياد والاذن السنوي والمرض والفصل من العمل الخ ولكن هؤلاء العمال لا ينالون اي شيء من هذه الشروط مع ان القانون ينص على ان تدفع أجرة ١٢ يوماً لحساب العامل مقابل اذن سنوي. واتفاقات العمل تضمن دفع أجرة ٨-١٠ ايام اعياد في السنة وتضمن تعويضاً مقداره أجرة أسبوعين من كل سنة عند الفصل من العمل.

كذلك يحرم هؤلاء العمال من تناول الحليب على حساب صاحب العمل مع ان اتفاقات العمل تنص على ذلك في فروع صناعية معينة مثلما تنص على حمامات الماء الساخن.

وفي الخليج مشغل «لتصويل الكلس» يعمل فيه عشرة عمال منذ ٢ — ٦ سنوات. ويتقاضى هؤلاء العمال أجرة يومياً تبلغ ٦٥٠٠ بروطه مع ان الأجرة الهستدروتية تبلغ ٩٠٤٠٠ بروطه. وهؤلاء العمال محرومون من الشروط التي ذكرناها آنفاً. واكثر من هذا يقوم صاحب المشغل برزلاي بفصل العمال القدامى بين الفينة والأخرى ليتخلص من حقوقهم.

والمسؤولون في الهستدروت وخاصة ستولار سكرتير نقابة عمال البناء لا يحرك ساكناً من اجل تحسين اوضاع هؤلاء العمال الذين يطلبون منه ذلك. وكل ما قام به انه زار امكنة العمل وتصرفاته دفعت العمال العرب الى الشك في نواياه.

اما المسؤولون العرب «اصحاب سيارات الجيب» الغارقين بملذاتهم فهم يعرفون تفاصيل وضع العمال العرب ولكنهم يسكتون عن حقوق العمال وهمهم الوحيد الاتصال بالعمال وملاحقتهم خدمة لمصالح مباي والتغني «بمساواة» العمال العرب واليهود في «واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط».

ان على الهستدروت ونقاباتها المهنية ان تعمل حالا على انقاذ العمال العرب من اوضاعهم السيئة بتحقيق المساواة في الأجور وضمان شروط العمل الهستدروتية لهؤلاء العمال وحمايتهم من الطرد التعسفي والاعتداء على حقوقهم بعقد الاتفاقات الجماعية.

ومن الناحية الثانية فعلى العمال العرب ان يواصلوا ارسال الوفود الى الهستدروت لتطالب بان تهب الى مساعدتهم في معركتهم من اجل تحقيق حقوقهم والقيام بهذا عليهم ان ينتخبوا لجان عمل تمثلهم وتسهر على مصالحهم.

السلطات تواصل حملة ارهاب العرب

سحب تصاريح رجال الجبهة الشعبية في يافة الناصرة

الناصرة — مكتب الاتحاد — وصلت موجة الارهاب التي اجتاحت الناصرة وكفرياسيف على وجه الخصوص في الايام الاخيرة ... وصلت تلك الموجة الى يافة الناصرة .

فقد قام الحاكم العسكري بسحب تصاريح عدد كبير من مواطني القرية دون ابداء الاسباب ولكن حديث الحاكم العسكري مع هؤلاء المتضررين الذين سحب تصاريحهم تبين ان السبب الرئيسي لهذه الخطوة التعسفية انتماء المواطنين الى الجبهة الشعبية.

ويقول مراسلنا ان الحاكم العسكري قد سحب حتى الان تصاريح السادة شريف خليلية عضو اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية ومحمود توفيق عمر واسعد يوسف ومحسن عبد ومحمد حسن لوباني وذيب الصالح وجميعهم اعضاء فرع الجبهة الشعبية في يافة الناصرة .

وقد سحب تصاريح محمد شريف مراسل الاتحاد وابراهيم برهم .

وليس هذا فحسب بل ارسل الحاكم العسكري يستدعي عددا كبيرا من العمال والفلاحين لمقابلته وطلب اليهم احضار تصاريحهم بقصد سحبها بعد انتهاء المقابلات ..

بديهي ان الحاكم العسكري ينسج على منوال زميله في كفرياسيف الذي سحب تصاريح اعضاء فرع الجبهة الشعبية وعدد اخر من المواطنين الواعين وهو يبغي من وراء اجراءاته اشاعة جو من الارهاب في القرية لشل كفاحها .

ولكن فاته ان هذه الخطوة لن تفت في عضد شعب قرر ان ينال حقوقه المشروعة .

ديكتاتور باكستان يلمح بالحرب مع الهند

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — بتصريحه ان هناك خطر نشوب حرب بين الباكستان والهند اعرب الجنرال محمد ايوب خان ديكتاتور باكستان عن طابع حكومته الموالية للغرب .

وقد جاء هذا التصريح بعد توثيق العلاقات بين النظام العسكري الجديد في الباكستان والولايات المتحدة بالقرض الامريكي الجديد للباكستان البالغ ٦٠ مليون ونصف مليون دولار .

كذلك اتخذ محمد ايوب خان اجراءات غير دمقراطية جديدة فاصدر قانونا يمنع الاضرابات ويخول السلطات اعتقال المواطنين بدون محاكمة .

وينص قانون حظر الاضرابات على اقامة نقابات تشرف عليها الحكومة اشرافا مباشراً .

ايديت يبدي رأيه في الباكستان

وقبل ايام صرح أ. ن ايديت سكرتير الحزب الشيوعي الاندونيسي في جكارتا ان اولئك الذين يفكرون بانقلاب عسكري على غرار انقلاب الباكستان وسيام مخطئون لان وعي الشعب الاندونيسي في وسعه ان يحبط المؤامرات الغربية .

نهرو يحذر محمد ايوب

وصف رئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو على تصريح الجنرال محمد ايوب خان فقال ان تصريح الجنرال لا يدل على التعقل خصوصاً وهو يصدر من ديكتاتور عسكري مؤخراً فقط تسلم زمام السلطة . واضاف ، ومع الاحترام له نعلن ان هذا التصريح لا يخيفنا .

السلطات تزيد عدد الفلاحين المشردين

بتجريد عرب الهيب من الاراضي والمراعي

المحامي خليل عبود يكشف من تفاصيل الكارثة التي تهدد قبيلة عرب الهيب اذا ما استولى كيبوتس سلوليم على اراضيها ومنع الرعي عن مواشيها

حيفا — مكتب الاتحاد — سلطات الاضطهاد القومي تهدد بحرمان عرب الهيب من الاراضي التي يعتاشون منها. انها تريد ان تسلم تلك الاراضي الى كيبوتس سلوليم وبذلك تزيد عدد المشردين العرب.

لقد روى تفاصيل هذه القضية المثيرة المحامي خليل عبود (الناصرة) في رسالة بعث بها الى مدير دائرة املاك الدولة .

ويقول المحامي خليل عبود في رسالته الى الاتحاد ، ارجو ان تلفتوا نظر الراي العام والسلطات المختصة الى الكارثة المحتملة الوقوع .

ونحن بدورنا نطلع الرأي العام ونمحو الى مناصرة جاهة من العرب تتعرض الى سياسة التشريد التقليدية بنشر رسالة المحامي عبود الى مدير املاك الدولة .

قضية عرب الهيب

«ان قبيلة عرب الهيب ابو صياح قد طلبوا مني ان الفت نظركم الى خطر يتهددهم . فهذه القبيلة التي تسكن بقرية ميلوط قرب الناصرة يزيد عدد افرادها على ٧٠ شخصاً وهم يعتاشون على الاكثر من الزراعة وتربية المواشي .

منذ قيام الدولة كانوا يضمنون اراضي من القيم على اموال الغائبين او من سلطة الانشاء والتعمير وهذه الاراضي كانت جزءا من اراضي قرية صفورية وتعرف بموقع الشسبة، وخلة الحدايدة . وحتى هذه السنة ضمنوا الارض المذكورة من سلطة الانشاء والتعمير .

ولكن مؤخراً تسلمت القبيلة « اخطاراً » من كيبوتس سلوليم بانه يتوجب عليها ان تنزع يدها عن الارض وان الكيبوتس يرغب في وضع يده عليها وتسييجها وضمها الى اراضيه .

اود ان اوضح النقاط التالية بخصوص « الضم » المذكور —

* الكيبوتس يملك اراضي أخرى كثيرة تكفيه ولا يوجد اي معنى للضم .
* القبيلة تملك حوالي ٤٠٠ راس ماعز و٢٥٠ بقرة وانواع أخرى من الحيوانات، وجميع الحيوانات المذكورة ترعى من الارض المذكورة فاذا ضمت الارض المذكورة الى الكيبوتس ، تموت معظم مواشي القبيلة .
* معظم افراد القبيلة يستعملون الارض المذكورة لاغراضهم الزراعية ولا يملكون اي اراضي أخرى تستحق الذكر .
* القبيلة تتصرف بالارض المذكورة منذ قيام الدولة ، ولهم حق الاولوية قبل اي أناس آخرين في ضمان الارض .
* حوالي احد عشر شخصاً من القبيلة جنود مسرحون خدموا الدولة باخلاص ، وكانت الاراضي قد اجرت لهم كجزء من برنامج اعادتهم الى الحياة المدنية .
* اذا حاول الكيبوتس اخذ الاراضي المذكورة بالقوة فان افراد القبيلة سيعارضون ذلك ولا بد ان يحدث هناك شجار ..

اود ان أؤكد ان الدولة مسؤولة عن حياة مواطنيها وعائلاتهم وان السلطات بسلوكها طوال السنوات الماضية قد جعلت افراد هذه القبيلة يعتقدون انه بامكانهم ان يعتمدوا في معيشتهم على تلك الاراضي».

ويختتم المحامي عبود رسالته فيطالب بالمحافظة على الوضع القائم وحماية قبيلة الهيب .

سفير اسرائيل في واشنطن ابا ايبان يقول:

كل الدول الغربية تشترك الان في تقوية اسرائيل

اللد — غادر اسرائيل بعد زيارة دامت عشرة ايام ابا ايبن سفير اسرائيل في الولايات المتحدة وقال قبل مغادرته البلاد ان كل من الدول الغربية الكبرى تشترك الآن في تقوية اسرائيل ، وقد قامت روابط متبادلة جديدة بين اسرائيل وامم العالم .

وفي هذا اشارة الى تشديد حملة التسلح في اسرائيل من قبل الدول الاستعمارية المختلفة .

وقال انه في زيارته لاسرائيل قد تسنت له الفرصة للتشاور مع الحكومة ومع لجنة الخارجية والامن في الكنيست ومع زعماء الاحزاب حول علاقات اسرائيل بالولايات المتحدة ومركز اسرائيل في الامم المتحدة .

اما عن الوضع في الشرق الاوسط فقد اقتصر على القول ان هذا الوضع قد بحث بشكل واسع في المشاورات التي قام بها .

ثوار عمان

ينزلون الضربات بالبريطانيين

القاهرة — بعث امام عُمان الى سكرتيرية مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي اعرب فيها عن رغبته في الاتصال بداج همرشولد لعرض قضية عمان علي الامم المتحدة .

وقال الامام في رسالته ان الاستعمار البريطاني يحاول ان يحول عُمان الى قاعدة عسكرية ولهذا يشدد هجومه على الوطنيين .

هذا واذاعت القاهرة ان معركة ضارية جرت بالقرب من قرية اسكي على أثر تدمير الثوار لحصونها ادت الى مقتل ١٠٦ جنود بريطانيين .

اعتقال شيخين

ويدل على حق البريطانيين اعتقالهم مؤخراً شيخين عُمانيين هما الشيخ عبدالله الحسني والشيخ حمود بن شمس بتهمة النشاط المعادي لسلطان مسقط الذي يحارب البريطانيون «بسيفه» .

وفد الشبيبة الشيوعية يزور مساجين ١ ايار بمناسبة ثورة اكتوبر

حيفا — في يوم الاحد الماضي زار وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي سجناء اول ايار من ام الفحم والناصرة في الدامون بمناسبة عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية .

وقد نقل الوفد الى المسجونين تحيات جميع رفاق الشبيبة الشيوعية ووعدهم بمواصلة النضال لاطلاق سراحهم .

وقد رد الرفيق محمد الشريدي والرفيق كناعنة باسم مساجين اول ايار على التحية واعربا عن شكرهم للنضال الذي تشنه القوى الدمقراطية لاطلاق سراحهم .

وجميع السجناء بصحة جيدة ومعنوية عالية جداً .

تلخيص حملة الـ ١٢٥ الف ليرة

لتقوية النضال السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولتوسيع المعركة لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين

وصلنا الى مبلغ ١٢٠٠٠٥٥٫٧٥٠ ليرة (٩٦ بالمئة)

وفيما يلي التلخيص النهائي للحملة ،

المنطقة	المبلغ المقرر	الداخل	النسبة المئوية
تل ابيب يافا	٤٥،٨٠٠	٤٥،٩٩٦،٤٦٠	١٠٠،٤
السهل	١٨،٥٠٠	١٨،٠٧٨،٥٠٠	٩٧،٧
الناصرة	١١،٥٠٠	١١،٠٤٢١	٩٦،٠
حيفا	٢٧،٤٠٠	٢٥،٧١٠،٤٣٠	٩٣،٨
القدس	١١،٣٠٠	١٠،٥٠٠،٠٠	٩٣،٠
الجنوب	١٠،٥٠٠	٨،٤٨٣،٥٠٠	٨٠،٨
متنوعات		٢٤٥،٨١٠	
المجموع	١٢٥،٠٠٠	١٢٠،٠٠٥٥،٧٥٠	٩٦

في سطور

☆ تم الاتفاق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على اقامة معرضين في كل من القطرين وسيعرض المعرض السوفياتي في نيويورك ويصور التطور العلمي والثقافي والفني السوفياتي .ويعرض المعرض الامريكي المشابه في موسكو وقد عقبت الصحف الامريكية على هذا الاتفاق فقالت انه خطوة رئيسية لتحسين العلاقات بين القطرين وزيادة التفاهم بينهما.

☆ اذاع راديو موسكو ان اجتماعا سيعقد بين نهرو وتيتو وجمال عبد الناصر في الهند في كانون الاول القادم .

☆ امرت حكومة تونس رعاياها الطلاب الذين يتلقون علومهم في جامعات دمشق بالعودة الى بلادهم .

☆ يشترك ٣٢٠ محامياً من الجمهورية العربية المتحدة في مؤتمر المحامين العرب الذي سيعقد في ٢٦ تشرين الثاني الجاري .

☆ قررت الجمهورية العراقية ان ترسل ٨ من موظفيها الى الجمهورية العربية المتحدة للاطلاع على وسائل تنظيم المدن .

☆ قالت رينولدس نيوز البريطانية ان استخدام القوة لن يؤدي الى حل المشكلة القبرصية .

وطالبت ساندي اكسبرس بتنحية هيو فوت حاكم قبرص البريطاني .

الاتحاد السوفياتي يقترح

حظر استخدام الفضاء لاغراض حربية وتصفية جميع القواعد العسكرية الاجنبية

مركز الامم — اقترح الاتحاد السوفياتي على هيئة الامم المتحدة أن تقيم وكالة دولية لشؤون الفضاء الخارجي وان تحظر استخدام هذا الفضاء لاغراض عسكرية وان تدعو الى تصفية جميع القواعد الاجنبية .

وقدم هذا الاقتراح السوفياتي الى هيئة الأمم في مشروع قرار يدعوها الى الاعتراف بضرورة ما يلي :

١ — فرض حظر على استخدام الفضاء الخارجي لأغراض عسكرية واحراز تعهد من كل الدول بان تطلق صواريخها الى الفضاء في نطاق مشروع متفق عليه .

٢ — تصفية كل القواعد العسكرية الاجنبية في اراضي الدول الأخرى وخاصة في اوروبا والشرق الاوسط وشمالي افريقيا .

٣ — اقامة شبكة مراقبة دولية لتنفيذ هذه التعهدات .

٤ — انشاء وكالة تابعة لهيئة الأمم المتحدة لتحقيق التعاون الدولي في ابحاث الفضاء الخارجي .

ووفقاً للاقتراح السوفياتي تكون واجبات هذه الوكالة :

* مراقبة تنفيذ برنامج دولي لاطلاق الصواريخ عابرة القارات وصواريخ ابحاث الفضاء .
* ان تكون مركزاً لتبادل المعلومات عن الفضاء .
* تنسيق اعمال البحث التي تقوم بها الدول المختلفة في هذا الموضوع ولضمان استمرار اعمال ابحاث الفضاء التي تجري الآن ضمن ابحاث السنة الجغرافية الطبيعية .

زفاف

تم يوم السبت الماضي زفاف الرفيق عثمان ابو راس في الطيبة في حفل كبير اشتركت فيه جماهير القرية وضيوف الرفيق عثمان من يد حنا وتنانيا واماكن أخرى .

فأسرة تحرير الاتحاد تتقدم بهذه المناسبة بتهنئة الرفيق عثمان وعروسه برفاههما السعيد .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

توقع انهيار حكومة السودان الموالية للغرب وزير التجارة يرفض قبول « المساعدة » الامريكية

قيام جبهة وطنية في السودان ينص ميثاقها على التمسك بمبادىء باندونغ وانتهاج سبيل الحياد وتوطيد الجامعة العربية وتحسين العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة

القاهرة — الصحف العربية تتحدث بشأن انهيار الحكومة السودانية القائمة برياسة عبد الله خليل على اثر زيارة علي عبد الرحمن وزير التجارة السودانية للقاهرة في وقت يزور فيها القاهرة اسماعيل الازهري زعيم حزب الاتحاد الوطني .

وتضيف الصحف ان علي عبد الرحمن زعيم حزب الشعب الدمقراطي السوداني يعارض سياسة رئيس الوزارة التي يشترك فيها لموالاتها للغرب وقد جسد معارضته حين اعلن رفضه المعرض الامريكي لتقديم ٢٤ مليون دولار لبناء مصنع نسيج في السودان. ولذلك تستنتج هذه الصحف قرب انهيار حكومة عبد الله خليل .

ويؤيد هذا الاستنتاج التطورات الاخيرة في السودان . ففي الثاني من تشرين الثاني تألفت الجبهة الوطنية السودانية من جميع الاحزاب السياسية ، باستثناء حزب الامة الشريك الرئيسي في الائتلاف القائم واقرت ميثاقاً وطنياً يدعو الشعب السوداني الى تشديد نضاله لاسقاط حكومة عبد الله خليل الموالية للاستعمار .

وقد طلبت الجبهة في ميثاقها ، الذي اذاعته على الشعب ، الغاء قرار قبول « المساعدة الامريكية » ورفض السلاح البريطاني المعروض عليها وانتهاج سبيل الحياد في السياسة الخارجية .

ويطالب الميثاق بالتخلص من احتكار الغرب للقطن السوداني وبذلك تتفادى السودان الازمة . ويطالب كذلك بقبول القروض المالية غير المشروطة .

وفي السياسة الداخلية يطالب الميثاق بسن دستور دمقراطي يكفل الحريات الدمقراطية — حرية التنظيم السياسي والاجتماع والصحافة وتنظيف جهاز الدولة من الفساد .

واخيراً وليس اخراً يدعو الميثاق الى التمسك بمبادىء باندونغ وبقرارات مؤتمر اكرا الافريقي وبتأييد الشعوب الآسيوية والافريقية وبتوطيد مكانة الجامعة العربية بنية تحويلها الى جهاز فعال لانجاح نضال الشعب العربي من اجل التحرر من قيود الاستعمار .

تصفية الجو بين الجمهورية العربية المتحدة والسودان

واكدت الجبهة الوطنية في السودان في ميثاقها ضرورة تسوية القضايا المعلقة بين السودان والجمهورية العربية المتحدة (قضية مياه النيل ومنطقة الحدود) بروح الود والاخاء .

ويبدو ان هذه الرغبة في تسوية العلاقات بين القطرين العربيين هي التي دفعت وزير التجارة السوداني علي عبد الرحمن وامين السيد رئيس مجلس الشيوخ إلى زيارة القاهرة والاجتماع برئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر.

ويعرف القراء ان الاستعمار يوحي لحكام السودان من حزب الامة بتعكير صفاء العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والسودان باستخدام مشروع بناء السد العالي لذلك وترويج الفكرة القائلة بان السد سيضر بمصالح السودان اما الواقع فان بناء السد سيزيد في حصة السودان من مياه النيل .

الحكومة السودانية تستخدم العنف

ويبدو ان حزب الامة الحاكم القلق يحاول كبت التيار الشعبي لاسقاط الحكومة باستخدام قوانين غير دمقراطية. فقد منع عقد الاجتماعات السياسية والمظاهرات في الخرطوم ، العاصمة ، وام درمان بحجة ان ذلك يضر بامن الجمهور. وقد جاء المنع في اعقاب المظاهرات التي شنتها الطبقة العاملة في البلاد وعلى اثر اعلان حزب الاتحاد الوطني — المعارضة — انه سيعقد الاجتماعات والمظاهرات احتجاجاً على فشل الحكومة في حل الازمة الاقتصادية في البلاد .

وقد هاجم اسماعيل الازهري زعيم حزب الاتحاد الوطني الحكومة السودانية واتهم الوزارة بخيانة الشعب وقال ان جهاز « المساعدة » الامريكية يسيطر الآن على تجارة السودان الخارجية ويتدخل في شؤون البلاد ، واموال هذه « المساعدة » تستخدم في اغراض الفساد والرشوة .